

قِيَارَةُ الشَّعْرِ

الشاعر محمد العيسوي

مقدمة

سيظل الشعر العربي سيداً في سطوته وسيطرته على كل قوالب

الشعر القديمة

والحديثة وستظل القصيدة العربية كذلك هي أيقونة اللغة العربية

التي تزدان بها

أحرف الهجاء الأصيلة التي يتشكل منها قوالب الشعر العربي

الحديث والقديم

مع الحفاظ على أصالة وجمال اللغة العربية بتراثها العتيق وبيان
وبلاغة

الألفاظ الرخيمة من خلال قصائد شعراء النخبة المجددين
والمحافظين على
أصالة اللغة العربية والقصيدة العربية بكل أشكالها .

الشاعر محمد العيسوي

يصدر عن رابطة الشعراء العرب

elesaweysiai@gmail.com

نشوة لقاء

أسهب الليل بعيناه غدر الدجى
وعيناك سكنت في قلبي
ونظرات الحب وخفقات البين
وشواطئ الحب ونزوة العشق
حبيبي الصامت لبيته يراني
ويرعى حالي فهذا قلبي وذاك كتابي
عندما عزفت عليك أنغام الحب حزن في السماء
تجلى فيك حب العطاء تجلى فيك روض النداء
وصرتي دوماً مؤنستي وكان وجهك في اكتئاب

القاك ذكرى غياب القاك صوت عتاب
ايام كنت تسترسل فيها كالطير يجوب الافاق
عندما كنت حبيبي عنيد القلب قاسي اليد والمدى
اسهابك في الليل صوتك النداء
أمقتني عشقك لكنني عدت كما جئت كالسراب

الحب الأول

صوت الحب بقى في ذكرتي
لحن عيناك رفيقتي
جوى ضياء بهجتي
بحر الحنان بحر الجوى
يوم التقينا كم كان شعرا يقال
هذا الحب منك منعم
مضت عليك حبيبي سنة
مضى الفراق حب العمر الأول
مضى حبيبي نور الجوى
كنا سواء طفلاً وطفلة نلعب
مضى حبيبي كلنا مضى حبيب في دمي
عشت يا نوري ساطعٍ وعمر الحب درب

الطائر الجريح

ان قلت مهما قلت عني
لن يأن قلبي في هواك أو حتى يعود لذكراك

على نبض العمر صبرت لألقاك
لكنك تهجر قلبي وتأخذ ومضى
انما كان هو انا يغني للجميع
رغم الدمع والدم
يسمعه ويطربني طائر جريح
يطربني في البداء في الصفاء
وترنيم ماضي قديم اسمعه
يعلو أفق الحياة طائر أفدى حياته
مستاء زاده الحب زاد
أيعلو أيسقط في الأرض
أم أن في عينيه اضطراب
وأصوات الهجر تهدد
العشق أو الوداع فالحب لن يمضى
وأزقة الحب ورجفة العشق تغني
وسلوى الحب ما دامت بها أنت
وهجرك والذي كان
يبده الورد والحب يبده بسمة الخد
في لحظة تعلو نبض القلب يا عمري

على شاطئ الحب

تراك العشق والظنين
وأيام هجرك ولقياك الانين
يا مهجة هاجت بموج البحر الحزين
فابتسم لما رآك حزينة
أتحزني وقد أسدل الليل
أستار دمع السنين
وتخافي الحب الرخيم
وعطرك كما هو ما زال يهيف
في أنوف كل عاشق في المدينة
ولون قدك وثوبك
لون يعرفه الحبيب
لون تعرفه القلوب

تراك حزين من أجلي
وأنت تداعب الموج
يا ساحر البحر
أتريدي رحيل لغيري يا منية الحب
الليل قد فرح للقائك
والقمر استحي من قدك
وأنت كما أنت على شاطئ الحب

على شاطئ الحب

زهرة العشقين

مضيت يا قاسي القلب ومضينا
قضيت يا مزهر الورد وقضينا
غدرت بلا نبض غدرت بلا حب
أين القلب أين الهوى والسنين
ودقة نبض العشق والأنين
أين الهوان والذل والليالي
أين سهادي في هواك واغترابي
مضيتي دون لقاء العشقين
مضيتي دون تقبيل الشفتين
لم نتبادل بالليل القمر
لم نتهجى أسمينا
يا قمره هلا تركتي الوداع
يصبب الحب كقربان
يا قمره هلا تركتي الوداع

يُضِيعُ العَمرَ هِباءَ
أَمْ تَرَكْتِي فِي قَلْبِي سَهَادَ
لَا يَعْرِفَانَا ذَلَّ العِشاقِ
أَيامنا كانت وردةً
وأنت كنت المشتاقِ
يا وردةً تتدى بأحلى ندى
أَيامنا أنت وكل الأشواقِ
في وردةٍ تزهر
شوقٍ وأشواقِ
أصوات اليوم هنا وهناك
تنادي كل العشاقِ

سَلِ الطير

سَلِ الطيرَ عَن حَبِيبِي كَيفَ وِلي وَجَنحِ
سَلِ هِواهُ كَيفَ ذابَ فِي الأَفقِ
كَيفَ طارَ بِالنَحبِ
لَم يَبكِ فِي لِقائِي وَغابَ عَني صَدحُهُ
سَلِ عَيونِي كَيفَ اللِقائِ الأَوَّلِ
أَتى الصَيفَ وَحَبِيبِي عَن هاجِرِ أَتى النَسيمَ المَثلجَ القَلبِ
وَنَسيمَ هَذا الجِوِ يَداعِبُ الحَبِ
سَلِ العَيونَ الحائِرةَ كَيفَ بَدأ طَيفَهُ وَصارَ هِيفَهُ
سَلِ مَن رَضى اِقْتِضاءَ الحَبِ وَغَدَرَ بِالقَلبِ دُونَ ذَنبِ
سَلِ ذاكَ قَلبِي عَن نِواهِ إِنَّهُ الحَبِيبَ لِلدِماءِ

يا طائر الحب أتى الصيف ولت تجنح
أين الآن صوتك يصدح

قصائدي الحزينة

قصائدي الحزينة جمعت بها شتات الدموع
وأغرقتني الحياة في كفها المخدوع
ودوما كان يؤرقني صوتها البعيد المودع
وكانت وهي تحايلني تتمنى أحلام الرجوع
وتسألني وأسالك ويبقى الدمع أشجان وأطلبك
وكل الحب أيام بعاليك ويبقى الود أحلام بعينيك
ضيعتي قلبي ليفترق كأول العهد فكيف قست يديك
حوراء والعشق يضمك أيام قلق والجفن يسهدك
قصائدي الحزينة

يوم ولدت كان قلبي صغيرا

والآن كثرت جراحه وغدا ذبيح
يوم أتيت للحياة كانت أكفى ضريعة
واليوم أمشى رجل كبير
والكل ينتظر الموت فالحياة قصيرة
وكان قلبي حب وعطاء كريم

الكف صار يهجي الليالي الحزينة
أشجانك يا قلبي على عيني فكيف أمهلك الرحيل
وتنساني عيونه الحلم وأسود الضفير
من يا حبي يداه تضم وردا
لم تمسه غير يداك
يوم ولدت كان قلبي صغير

غداً تشرق وردة

غداً تشرق وردة
وقلبي به شهد
وغداً تذبل وروداً
وعينيك كل الروض
وقلبي به حب تثقله عيناك اقتراب
كانك هالة النور
وكيف يرجح الحب كذب
إذا أنين القلب عاد
وقلبي به زاد
وقلبي به دقة
دقاته طوال العمر تهجو فيك الليالي
وزدت معه شهد

وبات نشيدي غراء
كأنه في غياهب الأصداء
صديق وموت وأصحاب
وكبوة حب وأيامٍ وفداء قلب من الموت
موت للآلام موت للأحباب
أنا يا وطن مقطوع الأوتار
أنا يا حب يرئم أسقام
أنا يا روضة الفل والأشجان
كبواك ما فتق قلبي حب
غير هنيهة بعد الضياء



ي

عني إذا ما استرسلت في خطاك
أبحث عن قصائدي
عني والموت سواء
والعشق المتيم
عني يا امرأة حبك يجعلني

أفطن في هواك وهوى العبير
عني ما كنت سواك أحب
لكني رجل بقلب اسير
فإذا ما استنفذت أنفاسي في صدري الحياة
كنت صبراً لست أعرف منتهاه
كنت بك طائراً في الحياة

لكنى غدوت رغم ذلك ماضياً
يبحث عن هواك
ولكنني لم أعرف كيف عيناك
غابت عني كثير
هائم يبحث في الحب
هائم في الحياة
هائم في العشق
ليس له غير صباك ولقياك
يا واهب الحب كيف أحب وحببي قد هجر
وكيف مضى وقلبي حبٍ وصبراً محال

أطلال الحب

أطلال ذكرى قديمة
أرسلتها غيابات السنين
أحلام طفلة صغيرة

شعرها صغيرة
أيام سوداء ضباب
وهلاك لونها حزين
قسمات يرسلها طائر
بالغصن على ترنيمة
أهواك يا حبي لكن
حبك غدا سقيم

مدينتان لنا في العشق

وكيف تولى يا حبيب العمر ظمان
كان لنا قصتان نهر حب واحزان
تجربتان العشق يا حبي غاب عبر الزمان
كم مضى عليك عمراً
ووليت حبيب دهرأ وأصبحت عبر الهوى ناراً وجوى
قصتان جريئتان هواك وزهر الأقحوان
عند الغروب كنت مؤنستي
وذهبت بهجتك العشق والسكن عند الهوى
في المدينة الأولى عشقت فيك الضياء
وعندما التقينا في صباء كنا طفلان لا يعرفا التواء
والعاشقين كانا مجهول وجفاء
والحبيبان دقة في القلوب تهتاج

وزهر في اشلاء وأشياء والناعمين بالحب عشقان
ليلهم سهد ونومهم أحلام في قلب المدينتان
أشجان وأنغام فوجدت قلبي رحيل
وقلبها الصغير ولى وراح يجوب
باحث في المدائن عن حب كبير
يا صوت حبيبي عد للمدينة
والحب القديم المدينة الأولى عد لحبيبك غداه حزين
لا يعرف سر المدينة غير الملتعين غير العاشقين
زهرتان لنا في المدينة وبسمة حزينة
ضنى الحب هو ضنى كل القلوب
ظهر الفساد في المدينة فضاع نصيبي
وعاد حبيبي غائب من جديد
مدينتان لنا في العشق

مدينة الاسحار

الوطن في عيونك
والسحر في جفونك
والقلب العاصي دوماً يريد لقاءك
لما دخلت بستان قلبك
قابلتني شفاك تبتهج
وقابلني خداك فإن بهما هواك
حارس في المدينة على قلوب الحيارى

يرصد الوجوه ويفند الأسماء
ويرتب الأزهار
لم يسمح لي بالدخول لأقابل عيناك
مدينة الأسحار الحب فيها كالهلاك

السحر والسلوان العشق والتكلان
الموج العاطش لعيناك اضطراب
العنوان والعاشقان مدينتان
في مدينة الأسحار
هواك يغرب حبيبي
مع غياب وجهك البرئ
مدينة الأسحار

شمس الجنوب

الحزن يكلك من زمن بعيد

وغداه فجر اليأس السعيد
عيناك كل المضي وكل الحكايا
وأنا أتبدد خلف الأحزان
ولو ترمقتي جفونك عام وأعوام
سيظل نبضك الحائر عمري
مهما طال الزمان
نرجستان أقحوتان
مزهرتان العشق والمنى والقلب الحزين
هنا الجراح علت على نبضي كذب من الأنين
الحزن يا ويلاه شاب حزين
وقلب لا يعرف فقط سوى الحنين
وعيناك أذبلته كأعواد الخريف
ما عاد حبك يا امرأة يهيف
البحر فرغ من كل حراك
إلا حبك وذكراك
حتى ذكراه لم تعد إلا ظلال
ودموع في اليد والقلب
عندما يغيب حبك في دمي سيظل تكسر نبضي
في قلبي يصطلي وأهات حبك اسمعه قريب
متي يحين طائر الحب ومتي يحين لقاء العين
ومتي يأتي العاشقان المتثاقلين على الصدر
وأهات هذا الولع ناراً تصطلي ايدي الغدر
متي يحين لقاء شمس الجنوب الأول
شمس الجنوب ذكراه غدت نقمة على قلبي ويدي

القلب الحزين

ألا كنت لا ألوذ إلا بفؤداك
بين شكى وعذابي
كيف ضيعت الأمانى وقلبي كان قد فداك
في هواك ليلٍ وسهدٍ وعشقٍ في نظراك
لما دريتي عشقي بدا
بعينك مضى الحب
وغيرتي قلبي ودمعي صار ملئاً هواك
وكثيراً ما حلمت في ضمك في حبك ليالٍ ساهرة
كيف لا أسأل عنك وأنت ناظرةٍ وناظرة القلب
إلى متى تبيعين هواك يا عمري
والذل ذاقه القلب
منذ سلوانك المر
كم أن هواك نبته سقم
وزاده رمق القلب سحر
ناظرة عمري ويدي
قبلةً على الأيام تسري
ذكراك خالدةٍ ورافضةً للعشق
لقائي أوله ورداً وآخره ذكرى
دمع جرى جعل المكان يستسقى
صوت رخيم أسمعُه جد الحبيب
وما سمعت بعده صمت

صوت النداء يردد للهمس
من ذا الذي يشجي حبيبه سحر
إنه أنا والقلب ذكرى

اضطراب الأفق

انني كنت اضطراباً للذبي
إنني همس ساري للعلا
يا حبيبي تنعم بالعشق فيه وتسعد
ورميتني شطر الحياة أعطيتني كل السهاد
آه لك من حبك كنت الذي عهدته
غدرًا صباك لعنته كنت حلم ناعس
وقلبي جد بأس
طيف أراك لكنه غداك ذبيح الهوى
شعر أقل أو هجرك
بدأت يوم الأمسية كنت سعيداً بحزني
على اشتياق البدر كنت انتظر

غدا انتظارك لعنة
كل الأفاق عرفتھا كل العيون جربتها
إلا رؤاك كان شقاء للمدى
عرفتك صوت وحب واقتراب

عانقت فيك طيف الحبيب
داويتك بكل اغتراب
جرحت قلبي يا نوبة الحب العتيق
إنني لو كنت شقيا ما هواك أطيق
إنني لو غدرتك لفضلت البقاء
إنني كنت اضطرابا للدجى

عبس الليالي

عبس الليالي يا عشقي
ينادي الهجر للبقاء
وعينيك تزداد رفض
كلما بدا طيف نداء
وذبتني في أفق الحب
وترفضي غدر ليل
وكان حبك نسمة
حب يلهبه الضم والبقاء
وخذك الوردى حبي إليك يذبله
وصوت النورس بالموج يعني
والآه تهني
أين حبيبك يأن الدماء

ويروي يداك وقلبك العطشى بالجوى الهيفاء
ورجفة العشق ندرة أحباب
قلبك ولي خلف سحاب
حبك صومعة للقلب ونهراً فيه مدحك يتردد
وجمالك ورداً لا يتبدل
وأطياف همس لا تعجب
إن رأيت جمال بدر في الأرض
وجهك يحسده عرائس الحلم
هجوناً يوم العمر وكان قلب فتاة
وأرسلتنا قشعرة الحب خلف صباه
بين غياهب ذكريات الحياة
ذكرتك حبيبي كم كان هواه
كم كان قلبي في صبر وأناة

القلب والصوت

ناطرة قلبي وصوتي
ناطرة عرى الهمس
أراك حزينة سوداء الوجه
عشقت لك أحببتك
لكني ما الذي غيرني
ما الذي حير نبضي
أنت الذي أخذت قلبي

أنت الذي بدلت عمري
فكيف عيناك لو أردت أراها
كيف أعني؟
كيف أرى نبض القلب والويل

كيف ألقى
عيناك بالوجد
متى نبكى نوى القلب يا نبضي
متى أراك في مكان الحب
والسهد
مكان عشقى إليك أشكي
يا طائر الحب
يا خائن الومض

عيناك عهدا

يا حبيباً قد مددت العمر مجدا

فهل لهواك أمل وعشق
يا نصيب القلب تهجو أني
أهدى إليك قلبي طرباً
والنور منك ساطع في السماء
غلب نور البدر والحب
قد قسمت بيني وبينك عهداً
عيناك عهداً ألا أحاور
سهد العيون
زدت عني في ربيع كان دوماً
إنطويت مع الربيع

واختفيت شهداً
اجترئت إن حكيت بدر قلب
أو غياب ذكرى تمضى
استمعت للطيور تغنى
فرحت بها والربيع يهني
قد ظننت العمر يوم
قد يطول بعد حلم في الترنم
عيناك عهداً

نـيـبـ فـيـ هـوـاك

أبحث عن يوم فيه وطأت قدمك
بشاطئ الحب والورد
حفنات التراب هل ذاب فيها لقاك
ومتى ترجعين فإن قلبي يتمرد
على أرض اللقاء
لا لن ترجع عينك
مضيت يا ورد وقلبي توهج
لقد رحلتي لدنيا جديدة
ووليتي من كان يريد هواك
متى ترجعين في نفس الأرض
كان طيفك حب واختفى لحظ عينك السحر
وكنت يوم بشاطئ البحر ترنو قدمك
وتعدو سريعاً كالمهر
أبكي بدمعي عليك ولكنها الأصداء
لا تجيب لا ترد
شئ تسمر بين عيني وعينك
على أصوات الموج
حين أستطلع لقاك وعينك
أرى فيها ماضي يتداعى بكل الجراح
لقد ألقيتي بقلبي جرح
وهجرتي دون وعوداً أو كلمة
دون همسٍ أو لمسة

أبحث الآن في الأرض عن هوانا
أبحث عن شئ من يداك
لا أجد غير الصمت

يوم كنت تعدو على الأرض
بشاطئ الومض والجرح
هل حقا حبك أطياف لن ترجع؟
أنتظر بعد ذلك عليك تعدو
هنا على قلبي الجريح؟
اليوم يا من أبكي لاجله
عيناك بعيدة عن المدى والقلب
لكني أبكي من أجل أني
لم أخاطب وأكسر البين
لم أحاور عيناك لم أعطي يداك
كما أحبك قلبي

حزين لأنني
وقفت كالهائم يسترسل
لم أعرف ما في راحتك نحو قلبي المحتاج
الى ضمك وطيفك
لكني ألقاك في دموعي
في كل يوم
في كل بكاء
كل يوم أجلس
في مكان رنت فيه يداك
رنت فيه شفاك

ودق نبضك بالقلب
لا دمع يا حب ينعي على
قصة حب العاشقين
دون لقاء يدينا
أشعر بنحيب صوتك

أحلم أني ألقاك
فإني جد موت وصرع حب
لو لم يكن في عيناك هواي
قابلت الحاسدين بعدك فحبي لك حب طيف
وقالوا عنك شبيء وزاد بالقلب جرح
لكن قلبي لا يتحول
فان قلبي هواك رغم البعد والهجر
أعرف أنه مات حب
على موج وأصداء الصمت
هل ترى يوم من الأيام
تذكرني من بكت عيناه
لأجلك الأرض لأجلك اهدي الحب
لأجل عشق طيف لم تعى مداه عينيك

العمر السراب

أرمي شوقاً وراء شوق فغدا العمر كله سرابا

وزادتنى الحياة أماً فكان نبضي اغتراباً
وكلما كان أملٍ كانت الأقدار نبضاً وأزهار
غابت عيون البين تسكن الجوار
وهو يدري بشوقي ولا يريد اختيار
هذا الذي أعطيته لك لم تعطني عنه إلا رجاء
أحب و هو لا يدري إلا شوقي كفاه السؤال
أنا لست أسطورة جرح عبر الزمان
أنا لست قصيدة يأس تبحث عن عنوان أنا كنت فرح
للذي خان الذي كان وكان غدر المنايا علمني
أكره بعد ما كان مهما يكن هو لن أحاور الهوى
وأعطيه الأمان
أحب وهو لا يدري إلا شوقي كفاه السؤال

مدينة الأحران

يا عمر القلب من أشجاني
وطنٍ خلف عنواني
صوتٍ وحيداً لأزماني
أيامي فجراً والعين تنساني
هتف عليك الحب صوتٍ في الزمان
ورحلت أبحث عنك في سطرٍ وكتاب
وجلست أهفو عليك
أزجي الشوق اليك
لكنني مللت ذاك الحب والأوطان
يا وطنٍ خلف أكفاني

يا وطنِ بلا أحلام

يا وطنِ بلا عنوان
عيناك كل الأحران
وهي مدينة عنواني
عينيك كل الأوطان
يا بدرِ سطع بظلامي
نبض قلبي ووجداني
لا يوجد غير الأشجان
أنا بلا وطنٍ و عنوان
أنا كلي وهم وسراب
وعشقٍ ظل ليالي

نصف الأحباب أصحابي

ونصف العشق سلواني
واليوم يوم الحسينان
نصف الهوى أشجاني
ذرفت دموعي أيامي
ألا حبٍ في هذا الزمان ؟
الوطن المجهول لحبيبي
لا يعرف معنى السنين

والحب المكنون في صدري
غلبته قسما ت الدهر
وأسكرته عيون الحنين
وبسمة عيناك الأنين

حبك يحثو التراب
حبك يبحث عن مرافئ
لكني لم أعي هل يحيا الحب دوماً ؟
بعد أن ذبل هواك
نصف الأحباب أصحابي
ونصف العشق سلواني

العمر الذي ضاع

كل القصائد احترقت
كل القصائد احترقت
عيناك الحب يا قلبي
وإني أهواك في بعدك

كل الأمانى ذابت عشق في خدك
والحب منك نسائم على قدك
سطر جراح وسطر دموع
ويوم أراك حزينه تتوه مني القصيدة
هل الأمانى سألتها عن عيناك المنى
هل كل بحراً في العيون قد غرق
لم ينجو منك إلا العاشقين

هل كان حب لنفترق ؟
هل كان ذنب لنبتعد ؟
كل القصائد احترقت
كل القصائد اخترقت
عيناك الحب يا قلبي
وإني أهواك في بعدك

ذنب الهوى
رحلت هي وتركت لي

كل المطايا
نست عنوانها واسمها وقلبها هنا
جالت بقلبي وعقلي
تسهل هي صوت الخيول
تبكي تأن على الحنين
تذرف دموع ولن أعود
تركت بيدها إلى كل ذنوب الهوى
كم أفديته كم وهبته سنين الجوى
يا مقبلة القلب يا بحر الفراق
أسرتي بقلبي عشق من هواك
أنوارك في ليل تشرين
كلها انطفأت
وجاءني ربيع وصيف وعيناك
بقلبي أتصقت
الفتاة الهائجة
الثائرة على موطن في قلبي
نظرات هذا العشق
لامرأة في القلب
جدباء في الهوى تبذر كل النوى
ما ذنبي أنا
أجنى سوء الهوى
أفدي بقلبي ولايفتدي العشق
مضت المهاجرة إلى مدينة بعيدة
لكنني سأظل أحبها رغم هجير عينيها الحالمة

من قال

من قال إنا افترقنا
من قال إنا اخترقنا
وضاع العشق رماداً
بين الأيام والذكرى
من قال العشق هان
وعليه نبض وسلام
من قال انه ولي
وفي عيننا اهتياج
وفي روحنا ارتياب
يا من أعطيت حياتي سهادا
كيف لعينيك الخطا تقاد

وفي كل يوم أراك سؤال
كيف لعينيك أرق الحياة
وكانت حياتي إليك ورداً وأهات
يا ورد العشق وهمس الذرى
غداً أنات القلب تتجلي
من قال إنا افترقنا
من قال إنا اخترقنا
فقد خاب ما قالوه بذكرتنا

إننا لـ

مشتقنا

تبحث في الليل عن خطوب العبير
يا حبيب عشت فيك أحنو ليالي
أزجي العشق فيك ومن ثراك الهوى
كيف لي وحدي أرثي حالي
وهواك يا بدر قاسي كيف لي أن آلاقي
هذا الهوى صفح وحب
هذا العبير سوى الهوى
وجدته عطراً في الزمان
يا حبيبي لا تلمني
يا عبيري قد خاب ظني

أنتِ حمرٍ مضى بالهوى

أنت عمراً مضى بالهوى
أفنيته أنا وقلبي وأشجاني
طيف الخدود بدا في رحلة ما أحلاه
يا قلبي لا تمت قبل رواه
لا تأخذي قصتي وقصيدتي وعنواني
صورتني المثلى ملهمني الحبيبة
امنيتي وقلب يبرق لي حب
أراك في دنيتي صرتي حزينه
أنت الهوى والمنى لا تبكين
أنت الغناء والحن السعيد
أنت من مدت لها يدي
فلا ترحلين

أحزان لا تنسى

لا تبتأسي غدا كل حزنك دواء
لا ترتوي من دمعي فحكك اليوم عناء
يا حبيبي ذاك حبي ذقتك ملح الدموع
لا تنظري هذا الحب
أسطورة عبر السنين
ما دام فراقنا عاجلته الخطوب
فكيف حبنا يتبدى
فكيف نلتقي
قلبي يزمجر في عشق وفي سوؤد

وفي حياة ينتهي عندها أنا
مضت سنيني كلها الحائرة

نظرت فتاة بشاطئ على ضوء الأصيل
بكى عليها خاطري
في شاطئ ذكرى الحبيب
غابت شمس الحبيب مع ترحاله العجيب
ذاك أنا هنت عليك منية قلبي العزيزة
لا تبتأسي نحن نمضي بضوء الهوى
ولم يبقى لي غير وجه النوى

مصائب حبيب في العشق

في رحلة طوت معها أوراق
عشت لك عمر يا قمرا عبر الزمان
كنت ضحكي الغناء والعشق لا يبان
لما عرفتك عرفت معنى الهوى والسلوان
لك الفجر حب يا قسمة الأيام
الدنيا معك نوراً بدت

فكيف لعيناك اهتدت
مضيت أحكي للعاشقين قصتي
قالوا مصاب حبيب في العشق
ورآه الناس ينعى الهوى
لما الربيع بدا هل على ذكره
كل الليالي والسهد له
لم يبقى لي غير الفراق والنوى
لم يبقى لي سوى دمع عازف أنغام حب
لست أعرف الهوى جيداً
لكنني أحب النور الساطع والضياء
وأهوى اللون القرمزي
وأفتن بعيون الهيفاء
حببتي لم تكن ورداً مزهراً في البيداء
حببتي شراً في الأرض وبلاء
حببتي شرقية جاءت بالمكر والدهاء
ذنوبها كثيرة وحببي لها غدا قنديل
لكنها أطفأته بالرحيل والجواء

البكائية الأولى

البكائية الأولى لعيون الصبر الجميل
والدمع النازف من أوردتي وقلبي
أمطرته سكرات عيوني الحزينة
لا تخشعوا لبكائي أو بكائها فإنني رحلت خلف حبيبي

لما الدنيا هكذا أصبحت بحراً من الدموع
يا رفاق هذه أيام الحزن
وأيام القلب الجريح
البكائية الأولى لعيناك السمر
والجفون الكحيلة
عيناك ما عادت ترمقتي كسابق الحب الوميض
عيناك أيام عشق ونجمتان
تختزل الحب السعيد
هل لي أجزء ذكرتي بعد الكرب والصبر الجميل
هل تعني على قلبي العود من جديد
يا بحر هاج بالحب
بعادك غدا سقيم
النجمتان التي علت حبنا
افترقنا وأصبحنا وحيدتان في السما
هل يوجد فرق بين مجروح القلب وتائه الهوى؟
ألا يوجد في الدنيا من يعلمه معنى النوى وحبائله
على نور الصبح على اشراقة الفجر
على دموعي التي تنزفها عيناك الجميلة
يا لون الورد والياسمين والصبار في حبك السنين
أبكي آلاه بالأنين والحنين
البكائية الأولى لعيون الصبر الجميل

شجر الصبار المكروه

اسقتني ماء وأعطني ورد
فغدا العمر كله جذب في جذب
أرتوى من ذلك النبع
أنيري عن هذا القلب
أنزوي عبر ذاك الحب
هل شاطرتك أحزاني فرح الهجر
قولي للمعرضين في قصتنا
الحب سبق محنتنا
أسالي شجر الصبار المكلوم
عن أحاديث الصبر الشجين
أسالي جرح الجفون
أرهقني دمع العيون

سقط المطر بأشلائي فحبيبي عشق نجوم
هل تندثر كل قصائد الهجر
هل تنزوي أيدي الغدر
عدا صوتك الحر
سيظل يوجع أيامي
يا ولع القصيدة العربية
يا وجع الشعر المكبل بالحب
بعد غزل العينان الشرقية
وعيناك كانت لقلبي مهذاً وأنا صبي
ويداك جاءت إلى
بعد صوت الفجر بعد غياب الحب العربي

سكاري الحبه

لك حب غداه مغل الأيام
تذرف دموع في خضوع واعتصام
سكنت وحدي والنوى
يثلج قلبي كل حب الذكريات
أنا ما أنا إني نشيد لا نداء فيه
وأنين ليل يصدح عنى ولي
في بكائي وجهك الحبيب
تمسحي لي دموعي بالمغيب
ستلقيني على وجه القصيدة شريد
ستجدي قلبي نداء ونشيد
ودمائي قد نرقت تغني الهناء
وكل شئ إليك جاء
بعد رحيلي إبحثي في القوائد
عن أسمى المعاني لنا
ستجدي إسمك العطر غلب الهوى
أقوى من كل الجوى
وقف حبيبي يعانق النوى
وأعين ظلت تناديه
ذهب الذي كان
وحل غدر الحياة

وكانت لي معه لهفة في العشق
ولى حبيب العمر ظمأن
وأعطى لي نظرتان عبر الزمان
نظرة منها قبل الأوان
ونظرة يوم هاجر بسلوان

حبيبي عيناه تسترسل
دمع الحياة والنبض يسأل
وأحزان سكارى تناغم أطياف الليل
واسدال ستائر ك الحب
وهمسك الليل نحب في الحياة دون أن ألقاك
وقفت حبيبي تمضي وتهجر
والدنيا طوع يداك وأوديتني للهلاك
تودع صباء في عيوني والحياة منك براء
تودع طيف حبيبك وحبيبك قد هواك
معي الهوى وكم مضى وكم لي معك أنا أحلام
وأمل لا ينتهي
بددته في لحظة لا تفيق فيها لحظة
يا حبيب العمر هذا الهجر وهذا أنت

عندما ينطفئ حبك

عندما ينطفئ حبك من دمي

يتوه الماضي في

دربي ويدي

وناظرات العشق لا ترجو

سوى الأسير

على الندم في الهوى

وأنت يا فاتن

فوق الظنون

بمقلتي

صوت رخيم تجلى السمعة

وكان في الوصل خفة لك

ودوماً دماك يلتحم

في نبضي

وكثيراً ما عشقتك وكنت الماضي

وتوهت أنت الخطا

بالقلب

وذوبتي حلمي الجميل ويومي الأمسية

وغلبتي بعينيك قمة

الذرى

وأشهرت رسمك

كالعلم

فوق رؤوس العذارى عينيك نبض وألم

وعلى أيدي

السكرارى ملاك بثوب الطهر

عندما كنت تمتطي كل جياذ قلبي

فارس يحمل علم وسيف وقلم
عندما كنت تغني عزفت شفاهك النغم
وكانت يداك ترحلني
أسطورة في الحب والقدم
عندما ينطفئ حبك

لن أخير جذوري

لن أخير جذوري وأبعد عن ترابك الأصيل
لن أبدل العشق والسهد
بليل باله طويل بحبٍ عمره قصير
أرهقك الحب ليالي
وأرجو غير العشق سراب
لو كان الموت في صدري
ففي عينيك ترحاب
ونحن أحباب ونحن اقتراب
يا قلبي لا تسل كيف كان العذاب
هان عليك الترابُ وفي عينيك اسهاب
صوت حبيبك غياب وصوت الحب نداء
وأنت خرساء في وطن بلا أرض وبلا تراب

يساور حبك الظنون

وأقف خلف القصيدة
أبحث عن ماذا أبحرت التخوم
وأنا أطوف خلف عيونك الرخيمة
من قصيدة إلى حبيبة
وكنت أمسٍ وحاضراً لكل القلوب الحزينة
يساور حبك العشق والعاشقين
والمنون وهاتيك الدنيا الحزينة
ويساورني العشق لعينيك
عندما يتناوب سيرتنا الحاسدين
ولكن إلى دنياك الحزينة أهديك القصيدة
في دنيا الحب الشجين

يساور حبك الظنون حتى تجوب المدينة
مدائن العشق كلها تدوي بصوت الأنين
عند شفاك الهمس وصوت البلابل
فوق الورود والياسمين
وصوت شاعر يأن من سنين إلى سنين
وعندما تبتدين تستمعين إلى صوت البحر وأمواجه
وهي تلاطم الحب وتصارعين عشق إلى عشق بعيون
الحالمين

تستمعين إلى صوت الكناري واليمام يصدح في
الذاكرين

أنت بزهر القرنفل وصوت النوارس
على شاطئ البحر والثري
الذي به أنت تماطلين الحب والسنين
كل المدائن التي يجوب فيها المحبين

أصبحت بعدك خالية إلا من
صوت الأنين والعاشقين والياسمين
وأه لو تسمعين يساور حبك الظنون
وكم كان يأن صوت اليمام
في السماء وأنت ترديدين
بأجمل الأصوات وما أجمل السامعين
تراه الحب تكلى محنطا
كورود القرنفل في قلب
دفاتر الحب القديم
كالأقحوان والليل من عينيك يتبدى
أيها الساهر في الحب
وأيها الساهد المسكين
بين أوارقك القديمة تفوح رائحة القرنفل محنطا
بين أشعارك القديمة وحبك العتيق
الحب المديد الذي أرهقته السنين
وأه لو تعرفين أو حتي تسمعين
دقات قلبي كل دقة
عمرا لأوراق الحب الشجين

وأوراق الصيف تهفو في البحر
على دفتي السفين
ويوم كنت معي بين أوراق أدمعي
وكل القوائد تسمرت أمام حبك الشجين
يساور حبك الظنون وأقف خلف القصيدة
أبحث عن ماذا أبحرت التخوم
يساور حبك الظنون
وأقف خلف القصيدة